بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الموصوف على الحقيقة بالكمال المنزه ازلا وابدا
عن التشبيه والمثال البالغ كل وصف وكمال والصلاة والسلام
على المدرج بواضح الآيات البالغ في الرتبة القصوى اعلى الدرجات
والقائمة سيدنا ومولانا محمد سيد ارباب الكمالات
وعلى الواصحابه الكرام ومن استمسك بحبل وداد هم من الانام
وبعد فيقول العبد الفقير الحقير المنكسر خاطره من سيوء
المخالفة وتحقير التقصير محمد الدلجي شبا الشافعي مذهبا
هذه كلمات قليلة تشتمل على فوايد جليلة جعلتها تذكرة
للمشتغلين بالعلم وعقيدة للمعتمدين ما انطوى عليه
من لطايف الافهام مسمى لها بغاية الاراده من تحقيق علم
الاستعارات سايلا عنه سبحانه وتعالى ان يعصمنا من الزلل

قوله بسم الله الرحمن الرحيم الخ هذه بسملة المانن ويد لك
على هذا انه لم يذكر بسملة اصلي وحينيذ يقال على الشارح انه
لم يعمل بحديث البسملة وعكن ان يجاب عنه بان ذكر بسملة
المانن في اول شرحه تبركا ويكون ذلك كافيا عنه في العمل بحديث
البسملة وفيه وقفة فان قلت على تسليم الاكتفا بحديث
البسملة يلزم على ذلك سوء ادب وهو الفصل بين البسملة والحمدلة
باجنبي وهو قول العبد الفقير الخ قلنا لفظ بقوله وان كان اجنبيا
من البسملة فهو غير اجنبي من الحمدلة اذ هو عاملها والعامل
والمعمول كالشي الواحد فكان الحمد والبسملة قوله يقول الى اخره
اختار صيغة المضارع على صيغة الماضي مع انه مناسب لحمد المانن
في الوقوع نظر النفس الحكاية لانها على الاستقبال فذكر ما يدل عليه
وهو المضارع فان قلت لاي شي اختار صيغة الغيبة

على

والاستعارات المحدود وكيفي تعاريف المتقدمين بالاجمال والتفصيل
فلا ان فيه اضافة الشي الى نفسه والجواب عن الثاني والثالث
بان تعلق الاقسام والقرايين بالمعاني لا يقتضي ان يكون لكل من المعاني
اقسام وقرايين وذلك لان المختار من التركيب الاضافي ان المضاف
له تعلق وارتباط بالمضاف اليه ويكفي في التعلق والارتباط ان
تكون الاقسام والقرايين لبعض المعاني والاقسام الصرحة والمكنية
فقط لان كلا منهما يكون مطلقا ومجردا وموتحما بخلاف التخييلية
واما جمع القرايين فلان المصنف اراد ان يتكلم الاعلى قرينة المكنية فيهور
باعتبار الجزييات الواقعة في كلام البلغا والامثلة المتفرقة
المتكثرة ويكون هذه الاعتراضات يمكن الجواب عنها بما سمعته فلم
الشر بالتامل وتغيير الشر لقوله المصنف وما يتعلق بها بانقسام
تلك المعاني وقرايينها اخذه من قول المصنف فيما بعد لتحقيق معاني
الاستعارية واقسامها وقرايينها كما اشار اليه الشر بقوله كما تفصح
عنه عباراته فيما بعد فذكر هذه الاعتراضات هنا في محلها
فسقط ما قيل ان الشر اعترض قبل محل الاعتراضات قوله
قد ذكرت في الكتب فان قلت الذكر لا يكون في الكتب بل يهور
التكلم باللسان والذي في الكتب انما هو النقوش والجواب
من وجهين الاول ان من ذكر معنى وضع الثاني انه من المجاز
في الاسناد حيث اسند حالا لالفاظ للنقوش لما بينهما من الارتباط
والتعلق اذ كل منها طريق في افادة المعنى وقوله مفصلة
اراد به مشتقة معرفة اذ الاستعارة بالكناية قد ذكرها صاحب
الكشاف في ضمن تعبيراته قوله اراد ما بالكتب ما يشمل ما عبر عنه
بالزبر فيما بعد الخ يعني ان الكتب في كلامه شاملة لكتب المتقدمين
وكتب المتاخرين وكلامهم وحاصله ان مراده بيان السبب الحامل
للمصر على تاليف هذه الرسالة فاراد بالكتب ما يشمل هذا كله

واما الاستعارات ذكرت مفصلة عسيرة الضبط فيه كان ذلك
بامثاله على التاليف المذكور لان ذكر الزبر فيما بعد وجعل مقابلا
لكتب المتقدمين ربما يوهم ان المراد بالكتب هنا كتب المتقدمين
ايضا فيقال للمصنف ان كانت عسيرة الضبط في كتب المتقدمين
فالمتاخرون تكفوا بضبطها وجمعها فلا حاجة الى تاليفي
هذه الرسالة وقوله ايضا اي كما سيشمل ما قبله من كتب المتقدمين
قوله والاولى غير مضبوطة الخ ما صله انه كان الاولى للمصنف
احد امرين اما ان يقول هذا بدل قوله عسيرة الضبط غير
مضبوطة ليقابل قوله فيما سياتي مضبوطة او يقول فيما سياتي
سهلة الضبط ليقابل قوله هنا عسيرة وما قاله المصنف من الاولوية
فيه نظر من وجهين الاول ان ما صنعه المصنف هو الاولى
وذلك انه لو قال غير مضبوطة لاحتمل امرين احدهما ان يكون
عدم ضبطها لتعذره او لتعسره ولما كان الاول غير واقع صرح
بالواقع وما في نفس الامر والثاني ان كلامه يوهم انه يطلب
مطابقة الاول الثاني مع ان المعهود العكس اذ الاول وقوعي
مركزه واجابه المحشي عن هذا الثاني بجواب ضعفي حاصله
ان لفظ الاولى في كلام المصنف مبتدا اخبره مجموع المتقاطفين
يعني انه كان الاولى للمصنف ابتداء قبل ان يضع العبارة
في هذا الكتاب ان يعبر بهذا او بهذا لظهر التفاوت فكلامه
فيما هو الاولى ابتداء فلا يرد الاعتراض واما الاولى بعد الوضع
والكتابة فالمناسب تغيير الثانية لمناسبة الاولى لا العكس
والى هذا اشار المحشي بقوله فيحمل قوله مضبوطة على سهولة
الضبط قوله واردت لفظ هذه الفاء زايدة واردت هو جوابه
اما وزيدت التاء فيه لتكون مذكورة لفا الجواب وهي الداخلة

على

على قوله ان معاني الاستعارات فقدمت في تاخير للملابسة الفصل
بين اما والفا بغير ما قالوه والاولى فتح همزان المذكورة بتقدير
حرف الجر ليتعدى ما بعده من اول الاحرف اما بعد قاردت
ذكر معاني الاستعارات واقسامها وقرابنها سهلة الضبط
لان معانيها قد ذكرت في الكتب الخ والفا في نظمت تعريبية
على قوله اردت قال بعضهم وهذا المعنى تتاسقاه
العقول ما لقوله بخلاف ما لو حملنا قوله فان معاني الاستعارات
الخ هو الجواب وقوله قاردت تفريعا عليه كانوهم فانه معنى
سخيف لا يذهب اليه الا من له عقل خفيف انتهى ولا يخفى عليك
ان اعتبار التقديم والتاخير وان كان في نفسه صحيحا لكن
خلاف المتبادر من التركيب فلا يرتكب الا لضرورة كفساد المعنى
ولا فساد هنا لانه يصح التقدير بتوكلت اما بعد فاقول ان معاني
الاستعارات الخ ولا اجد عسر ضبطها اردت فقوله قاردت تفريع
على ما قبله والقول قد يحذف استغناء عنه بالمقول ولذلك
قال بعضهم ان حذف القول من الكلام من باب قولهم حدث عن البحر
ولا حرج فاخبر الشيخ بانها قد ذكرت في الكتب عسيرة الضبط
فتقدم على اردت ذكرها فالترتيب الذكري في عبارته موافق
للترتيب الخارجي وهذا معنى لا اعتبار عليه بل هو المتبادر من
العبارة فلا ينبغي ان ينسب قائله الى قلة العقل بل المرتكب خلاف
المتبادر من غير ضرورة هو الاولى بان يعترض عليه والذي ينبغي
في مثل هذا ان يقال هذه العبارة تحتمل كذا وكذا الا الجزم باحد
الاحتمالين وابطال الاخر ولو ثبت رواية عن المصنف ان همزة ان مفتوحة
لنبه عليها النواوي وعبارته قوله قاردت ذكرها بجملة
مضبوطة على وجه الخ هذا متعلق بذكرها لا متعلق بجملة مضبوطة

لعدم ملاءمته للمعنى لانها لو كانت كذلك في كتب المتقدمين لم يكن للمعزية عليهم بل الاجمال والضبط السهل من فوائده ومع هذا لم يخالف طريقتهم وتقريرهم للاستعارات المذكورة لان من ابتدع شيئا لاسلف له فيه لم يتبع قوله ولا يقبل فالوجه في كلامه معناه الطريق **قوله** نطق به الخ يحتمل ان يكون فيه استعارة بالكناية ان شبهت الكتب بالنفس الناطقة او استعارة مصرحة ان شبهت الدلالة بالنطق او مجازا مرسلا لان الدلالة لازمة للنطق او مجازا عقليا لانه اسند للكتب ما حقه ان يسند لصاحبها **قوله** جمع زبور اي بفتح الزاي بمعنى كتاب والزبر اسم بالكتب لفظا لانه علم وزنه ومعنى لان كلامنها بمعنى اسم المفعول **تنبيه** انما اختار المصنف في جانب المتقدمين النطق وفي جانب المتاخرين الدلالة ليكون في ذلك اشارة الى السبب الحامل له على التاليف وذلك ان عادة المتقدمين التعبير بالعبارة الطويلة الواضحة فقد يودي الى الاطالة وشان المتاخرين الاختصار في العبارة وذلك يودي الى الخفاء فكان ذلك باعثا للمصنف على تاليفه فالنطق **قوله** وان كان الاعم اي باعتبار ان الكلام هو معنى زبر بالكسر لا الكتب ولم يكتب والمراد بالكتب مدلول نقوشها وذلك المدلول اخص من الكلام بهذا الاعتبار والاوراد بالكتب التقويش لكان بينهما التباين **قال قلت** لا يقال انتصب بكذا الا اذا كان هناك شيئان متغايران احدهما اسند الى الاخر وقد علمت ان مدلول زبر بالكسر والكتب واحد وهو الكلام **قلنا** قد سبقت الاشارة الى الجواب وحاصله ان المدلول وان كان واحدا الا ان احدهما اعم من الاخر والمغايرة بالعموم والخصوص كافية

قوله

قوله وفي الدرة التميمة اي التي تمتنها كثير **وقوله** من قبيل زاد لفظ قبيل وهو يقبل من اضافة الصفة الى الموصوف لانه ليس على الطريقة المعهودة في اضافة الصفة الى الموصوف لان الطريقة المعهودة ان يجعل المضاف نفسه صفة للمضاف اليه كما في جود قطيفة وهذا لم يجعل الفرائد صفة للعوائد بل قدر الخبر وجعل الظرف مستقرا صفة للعوائد اي صفة معنوية **وقوله** اي عوائد كالفرائد اي فهو من اضافة الصفة الى الموصوف **وقوله** عوائد كالفرائد لان النفيسة البليغ يفيد الوصفية في المعنى وان تنافح الحال وزال الاشكال وتشبيه المعاني المجتمعة بالفرائد واطلاق اسم الفرائد عليها استعارة تصريحية والنظم والعقد حالان للمشبه به او **تقول** شبه جميع المعاني بنظم الدر ثم استعار له العمل فهو ترشيح **قوله** ولا يخفى حسن اضافة الفرائد في نقد الكتاب اي الفرائد اي لان الفائدة من العود والتكرار فهي اي الفرائد عائدة عليه من العزم فلو كانت اضافة الفرائد الى العوائد ما فهم انها عائدة اليه فهم ومن قال في بيان وجه الحسن ان نقد اعم من باب قولهم خيار الخيار وعيوب العيوب فقد نظر الى الاصل قبل الاضافة اعني قوله عوائد كالفرائد فان نقد يفيد ان تلك العوائد ليست حطائق عوائد بل هي عوائد مخصوصة سرية نفيسة من جنس خيار خيار كلامهم **قوله** لكان اصح اي لان التحسين فيه اكثر من فرائد عوائد لان المخالفة بين فرائد وفوائد حرف واحد فتنبه لهذا من المصارع وقيل وجه الاحسنية امران لفظي ومعنوي فاللفظي ما ذكر من الجناس والمعنوي هو ان التعبير بفائدة يفتقر انه من كلام القوم لان الفائدة

الطول بفتحها اي الفتا بضم تحريد لانه يناسب المعنى
المجازي والاصل اسر على فوقاني الكتوكن عطا
وللتشبيه كما في قولك اظفار المنية الشبهة
بالسبع تشبث بفلان والاستعارة المرجحة
بالجر اي ويكون الترشيح الاستعارة المرجحة وفي نسخة
وللاستعارة المرجحة بزيادة لام الجر وقوله كما سبق اى
في اول الغريدة واعاده هنا لاجل جمع النظائر وفي
كلامه حذف عاطف ومعطوف بعد قوله المرجحة
اي والمكنية والاستعارة المرجحة ليزيد
والمكنية لان كلا منهما سبق فذكر احدهما دون
الاخر لا وجه له لانه ان كان الغرض جمع النظائر فلا
وجه لترك المكنية وان لم يكن الغرض ذلك فلا
وجه لاعادة ما سبق وقد علمت جوابه بهذا
والكاف في قوله كما سبق للتعليل اي لاجل ما سبق والذي
سبق هو قوله كما يسمى ما زاد على قرينة المرجحة
الخ ووجه الفرق الخ بقدا تحمل فصله
بقوله ويجعل نفسه تخييلا اى الفرق بين الشي
الذي يجعل قرينة المكنية وقوله ويجعل نفسه
تخييلا الخ هو عطف تفسير لما قبله واشاربه الى
تعميل المذاهب المتقدمة فقوله او يجعل نفسه
تخييلا اشار به الى مذهب السكاكي وقوله او استعاره
تحقيقيه اي او يجعل نفسه استعارة تحقيقيه او
ترجيحيه اشار به الى مذهب صاحب الكشاف وقوله

او

او اثباته تخييلا اي او يجعل نفسه اثباته تخييلا
اشار به الى مذهب السلف وعليه صاحب الكشاف
في بعض قرينة المكنية واشار بعطف قوله
ويجعل نفسه الخ الى انه جمع بين وصفه بالقرينة
ووصفه بواحد من الثلاثة المتقدمة وبين
ما يجعل زايدا لفظة بين بعضا زايده لمجرد التاكيد
لان البينية استفيدت من بين الاولى لان
البينية لا تعقل الا بين اثنين فايها اى
الملايمين قطع النظر عن كونهما قرينة وترشيحا
والا لو اعاد الضمير بهذا الاعتبار لكان فيه ركاكة
حاصل بيان الفرق الخ حاصله انه حصر ذلك
بالمكنية لان قرينتها وترشيحها كل منهما من
ملايمات المشبه به فيحصل اللبس بينهما فلاجل
ذلك فرق بينهما بما ذكره بخلاف المرجحة فانها لا
التباس بين قرينتها وترشيحها لان قرينتها من
ملايمات المشبه وترشيحها من ملايمات المشبه به
وقوله كما اشرنا اليه اي حيث قال فيما تقدم ولا يخفى
انه لا معنى لقوله ما زاد على قرينة المرجحة الخ
وخلاف قرينة المكنية وتحريرها فانه لا لبس
بينهما ايضا لان قرينتها من ملايمات المشبه
به وتحريرها من ملايمات المشبه فلذا ترك
التنبيه عليه واما قرينة المرجحة وتحريرها
فيحتاج الى الفرق بينهما ما ذكره المصلانيهما

بالقسمان لان كلامنهما من ملابسات المشبه وهو ما
اشار اليه الشارح بقوله فهم يحتاج الى الفرق
وقوله لمثل ما ذكر اي من قوة الاختصاص والتعلق
بالمشبه وقوله وما سواه تجريد اي فكان هاشر
تجريد والاظهر ما يحضر السامع اي
والاظهر ما يحضر السامع اولا اي يتنبه به
السامع اولا مع المراد وبعضهم يشبه المراد
فهو القرينة لانه الذي حصل له بسببه
الفائدة ولهذا قيل ان هذا اولى مما فرقه
المص وقد يقال ان ما قاله المص اضبط لانه علق
الامر على قوة الاختصاص والتعلق بالمشبه
به وهذا امر مضبوط لا يختلف باختلاف
السامعين فقد يتنبه لفهم المراد بهذا وبعضهم
قد يتنبه بهذا والتقدم في الذكر واللفظ على
هذا لا اثر له على قياس ما تقدم وايضا الغالب
ان السامع انما يفهم المراد من الاقوى احتياطا
وتغلقا وقد يفهم بعض السامعين المراد من
غير الاقوى في الاختصاص اولا فهو ترشيح ويقال
على قياسه في قرينة المصرحة ما يحضر
السامع اولا فهو القرينة وما سواه تجريد
ولك ان تجعل الجميع قرينة الخ اي تجعل جميع
ملابسات المشبه به قرينة المكنية وجميع ملابسات
المشبه قرينة التصريحية عند الاحتياج

الى

في ذلك ولذلك قال صاحب التلخيص القرينة
قد تكون واحدة وقد تكون متعددة اي تكون
واحدة اذا حصل بها الاستغناء في فهم المراد
وتكون متعددة اذا احتاج فهم المراد اليها جميعا
والحمد لله على تمام الاصباح بكسر الهمزة
مصدر اصبح اي دخل الصباح اي الحمد لله على
تمام هذا الشرح الذي هو الاصباح اي كالدخول
في وقت الصباح بجامع ازالة الخفاء فالصباح يزول
به الخفاء المعنوي ففيه تشبيه الشرح بالاصباح
واطلاق اسمه عليه على طريق الاستعارة التصريحية
والتمام بلايم الشرح فهو قرينة والظلام والصباح
قرشح لانهما بلايمان الاصباح بعد الظلام
اي الاصباح الذي حصل بعد الظلام المتوج اي
المصباح اي السراج فالمتوج صفة للظلام شبه
الخفاء الذي كان حاصلا للطلبة بالظلام واطلق
عليه اسمه على طريقة الاستعارة التصريحية
وتمام الاصباح اي تمام الشرح بلايم ازاله الخفاء
المعنوي فهو قرينة التصريحية والمصباح اي
السراج بلايم الظلام فهو ترشيح ويرجوا اي
نطمع ونؤمل الانتظام به اي بتمام هذا الشرح
الذي هو كالاصباح والانتظام والنظم جمع الجوز
في سلك ودعا الطلبة السلك المحيط والكلام على
حذف مضاف اي في سلك اهل او اصحاب او جماعة

دعا الطلبة الى نزعوا الانتظام في الخيط المنظوم
فيه الجماعة الذين نزعوا الطلبة لهم بسبب
صنع المعروف معهم بالتالين الذين ينتفعون
به وهذا اخر ما اردنا ايراده في هذه الحواشي
نسال الله العظيم الكريم جعلنا النفع بها وان
يختم بالصالحات اعمالنا ويبلغنا بمحض فضله
في الدارين امالنا وان يغفر لنا ولوالدينا
وللمسلمين امين والحمد لله رب العالمين وكان
الفراغ من رقمها يوم الاربع خامس يوم
في شهر محرم سنة الف ومائة تسعة واربعين
ويسال منها الحنان المنان العفو والمغفرة
له ولجميع المسلمين بجاه سيد المرسلين واله
وصحبه اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين في سلخ شهر
جمادى الاول سنة
الف ومائة
خمسة
وصلى الله على سيدنا محمد